الفعل المضعف بين الفك والإدغام عند النحويين
بحث يعتمد على الأصالة والتبسيط

د. عبد الحميد جاسم الكبيسي (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا خلقا سويا، وبعث فينا محمدا رسولا ونبيا، وأنزل بلساننا قرآنا عربيا، وفضلنا على الأمم بذلك، وبه استنارت الأمم والممالك، نحمده تعالى على فضله، ونصلي ونسلم على أكرم خلقه وأشرف رسله، وعلى آله البررة، وأصحابه الخيرة، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن اللغة العربية أساس العلوم، وبها يتضح المنطوق والمفهوم، فمن أتقنها أصبح صالحا لتلاوة كتاب الله وتدبر معانيه، وصار مؤهلا لقراءة السنة النبوية وفهم الأحكام الشرعية، فمن ادعى العلم بدون إتقان اللغة العربية فقد أقام البرهان على جهله، وخبط خبط عشواء بلفظه وفعله، فإن اعترف وأصلح لغته فهو حري بأن يكون عالما، وإن تمادى فسوف يظل جاهلا وإن ملك الدنيا.(١)

ولا يغتر أحد بسيادة الجهلاء فما نحن فيه ليس دنيا على الحقيقة وإنما هي جيفة يتقاتل عليها ضباع، ليس لها سيما العلم والعدل، وإنما الدنيا هي التي يكون فيها العلم راية والعدل غاية، ولو فهم الناس لعلموا أن العلم أساس العدل، وكيف يعدل من لا علم له! ولو استعان بعلماء الأرض وقضاة الدنيا، لأن الجاهل

(*) كلية الإنسانيات والعلوم - جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة

(١) يروى أنه دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له، فقال إن خَتني فعل بي كذا وكذا، فقال له عبد العزيز: من خَتنَك؟ فقال له: خَتنني الختّان الذي يختن الناس، فقال عبد العزيز لكاتبه: ويحك بما أجابني؟ فقال له: أيها الأمير إنك لحنت وهو لا يعرف اللحن، كان ينبغي أن تقول له: ومن خَتنُك؟ فقال عبد العزيز: أراني أتكلم بكلام لا يعرفه العرب، لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن، قال: فأقام في البيت جمعة لا يظهر، ومعه من يعلمه العربية، قال: فصلى بالناس الجمعة وهو من أفصح الناس، قال: وكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش، فجعل يقول للرجل منهم: ممن أنت؟ فيقول له من بني فلان فيقول للكاتب: أعطه مائتي دينار، حتى جاءه رجل من بني عبد الدار فقال: ممن أنت؟ فقال: من بنو عبد الدار، فقال: تجدها من جائزتك، وقال لكاتبه اعطه مائة دينار. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٣٥٤) تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ١٩٩) الوافي بالوفيات للصفدي (١٨/ ٣٤٤)

لا يحسن الاختيار إذا اختلفت عليه الآراء، وقد يكون ذلك مدعاة لكراهية العلم والعلماء، كما قيل:

وَقِيمَةُ الْمَرْءِ مَا قدْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءٌ (٢)

ونحن معاشر النحويين اليوم نعاني من هذه العداوة أسوأ معاناة، فلو أن أحدنا نطق بجملة فصيحة في درج الكلام لانهالت عليه كلمات التهكم والاستهزاء كأنه نطق بكفر، حتى إن وسائل الإعلام اليوم إذا أرادوا السخرية نطقوها بالفصحى، وكأنها لغة كريهة لا تؤدى السخرية إلا بها، وتزيد هذه الوسائل إمعانا في السخرية من العلم عندما يجمعون العلم والدين في شخصية ويضعونها في هيكل السخرية والاستهزاء، وهذه سخرية ما بعدها سخرية، بل إنها تصور أمة فاسدة تسخر من نفسها ولغتها ودينها وتظن نفسها أنها لحقت بركب الحضارة والتقدم.

ولكن هذه الأمة سرها باق ولو في مجموعة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك " (٣)

وفي لفظ آخر "لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس"(٤)

وقبل أن نبدأ في الموضوع لا بد لنا أن نعرض خطة البحث.

خطة البحث

وتشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وفيها الاستهلال وأهمية الموضوع وسبب اختياره وإشكالياته ومن كتب فيه.

---

(٢) هذا البيت لسيدنا علي رضي الله عنه، في ديوانه ص ٢٤، وقبله قوله:
لَا فَضْلَ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
ونسبه لعلي أيضا في زهر الأكم (١/ ٢٦٤) وفي مجاني الأدب (٣/ ١٣١) ونسبه عبد القاهر في أسرار البلاغة (ص: ٢٦٤) لمحمد بن الربيع الْمَوْصلي.

(٣) أخرجه مسلم (١٥٢٣/٣ ، رقم ١٩٢٠) ، والترمذى (٥٠٤/٤ ، رقم ٢٢٢٩) وابن ماجه (٥/١ ، رقم ١٠) .

(٤) أخرجه أحمد (١٠١/٤ ، رقم ١٦٩٧٤) ، والبخارى (١٣٣١/٣ ، رقم ٣٤٤٢) ، ومسلم (١٥٢٤/٣ ، رقم ١٠٣٧)

التمهيد: وفيه بيان أهمية معرفة الأفعال المضعفة وتمييزها عن غيرها، وتعريف الفعل المضعف.

المبحث الأول: الفعل الماضي المضعف بين الفك والإدغام

المبحث الثاني: الفعل المضارع المضعف بين الفك والإدغام

المبحث الثالث: فعل الأمر المضعف بين الفك والإدغام

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

أهمية الموضوع: لأجل ما قدمناه تظهر أهمية علم النحو وأهمية مسائله الدقيقة، ومهما كانت دقتها فإنها تظهر أهمية الحرف والكلمة في لغتنا العربية.

وموضوع الفك والإدغام في الفعل المضعف موضوع مهم جدا لأنه مختلف الوجوه متعدد المواضع، تختلف فيه اللهجات، فيجب على اللغوي معرفة ذلك كله، ويجب عليه التفرقة بين مواضع الفك الواجبة والجائزة، وكذا مواضع الإدغام الواجبة والجائزة، وماذا يقول علماء العربية في ذلك، فمن عكس الأمر فقد لحن في لغته وضيع معالم عربيته.

وهذا عند أهل اللغة جريمة لا تغتفر ومخالفة يحاسِب عليها الذوق العربي، فكم وكم تردى رجال من جبل اللغة الشامخ من أجل لحنة لحنها أو كلمة غير في تصريفها، عند ما كان للعلم قيمة وللأدب مكانة.

سبب اختيار الموضوع: دائما كان يستوقفني حال الفعل المضعف بجوازه ووجوبه وأحواله في ماضيه ومضارعه وأمره، وكنت أسمع كثيرا ممن يحسب من أهل اللغة والأدب لا يجيد الفصل بين ذلك، ومنهم من يفسر الجواز بعودته إلى الرأي والاختيار الشخصي، وهذا كله غير صحيح، فلا يجوز الخروج بالجواز عما وضعه العلماء من قواعد وضوابط، ولا الخروج عن أسس القياس التي أبيحت لنا.

وهذا البحث يلم شتات هذا الموضوع ويضع كل شيء في نصابه، حتى لا تزل الألسنة ويتقفز على اللغة متقفز، بحجة أن العربية ملك لنا وأننا أحرار في التصرف فيها وفي الزيادة عليها، ويظن نفسه أنه امتطى حصان اللغة وهو لا يملك رسنه ولا لجامه، فيوشك هذا أن يقع من على صهوة الحصان من أول خَبَبه بَلْهَ عن جِماحه.

إشكالية البحث: ليس لهذا البحث إشكالية من حيث المادة، ولكن العرب اختلفوا في الفك والإدغام في بعض أحوال الفعل المضعف، فنشأ عن هذا الاختلاف اختلاف في الاختيار بين هذه اللغات واختلاف في سبب الترجيح، والواقع عند كثير من النحاة أنهم يذكرون لنا مذاهب العرب ولا يرجحون، ومنهم من يرجح بالإشارة ولا يصرح، ومنهم من ينسبها إلى لغة القرآن، وهو تعبير جيد يناسب تلك الأزمنة، فما الذي يمنعنا اليوم من التصريح ونحن اليوم نعتمد على لغة القرآن اعتمادا كليا، حيث هو اليوم الرابطة الوحيدة الباقية.

إذن فلا بد من حل هذه الإشكالية، وهذا البحث هو الذي سيعمل على حل هذه الإشكالية إن شاء الله تعالى.

لكننا سوف نحلها على الأساس النحوي الصرفي البحت، دون أن نحله في إصلاح لساننا ولهجاتنا، لأن العرب اليوم قاطبة تتلفظ على غير اللغة الراجحة، وهي لغة قريش، وهي فك الإدغام عند الأمر وجزم المضارع، واتصاله بضمائر الرفع، ويتلفظون بلغة تميم وهي الإدغام، وهذا شيء لا يتنبه له كثير من المتخصصين في اللغة العربية، وقلما يدرك ذلك المتخصصون في النحو والصرف.

ويعني ذلك أن العرب اليوم كلهم تميميون في الفعل المضعف، لا ينطقون بالفك أبدا، وبما أن القرآن نطق بها وأجازها – بل واختارها في الغالب - فلم يحاول أحد أن يصلح ذلك، ولا أن ينتصر للغة قريش، بل إن الحجازيين الذين ينطقون بلهجة قريش أصبحوا يلفظونها بلغة تميم، وماتت لغة قريش ولغة الحجاز، التي رجحها القرآن ونزل بها، ولا يستطيع أحد اليوم أن يعيد العرب إلى النطق بها، ولا يجرؤ حاكم أو ملك أن يجبر الناس عليها، لأنه لا مسو غ للإجبار فقد أجازها القرآن ونطق بها في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، وسيأتي بيان ذلك في صلب البحث، إن شاء الله تعالى.

الكتابات السابقة: لم أجد أحدا من المتقدمين ولا من المتأخرين كتب في هذا الموضوع كتابا مستقلا، سوى ما نجده مبثوثا في كتب الأقدمين، ومختصرا جدا في كتب المتأخرين والمعاصرين، وقد اختصروه زهداً في الحديث عن لغات العرب، وبُعدا عن المناقشة والترجيح.

وليت شعري كيف تحلو اللغة العربية بدون مناقشة أو ترجيح، حيث يظهر فقه اللغة برائحته العتيقة الأصيلة، وتتجلى فلسفتها الممتعة التي تنعش العقول وتتلذذ بتكرارها الألسن، أكثر مما تستمتع بلذيذ الطعام.

الجديد في الموضوع: هو لم شتات الموضوع، والتنبيه على مذاهب النحويين في المضعف، كما أنه يلفت النظر إلى خطأ بعض النحويين الذين يمنعون كون المضعف من المزيد، وبيان أن ذلك موجود في القرآن الكريم.

التمهيد

المعروف أن الفعل ما دل على حدث وزمن، فالماضي: ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان انقضى. والمضارع: ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ حاضراً كان أو مستقبلاً. والأمر: ما دلَّ على حدث في زمن مستقبل فقط. (٥)

وهذه الأفعال لها أبنية من الثلاثي ومزيده، ومن هذه الأبنية الفعل المضعف، والفعل المضعف يجب أن نعرفه ونفصل أبنيته التي تتردد بين الفك والإدغام.

الفعل المضعف ويقال المضاعف: ما كان عينه ولامه من جنس واحد، نحو شد ومد وضل وحل (٦) أي ما كان الحرفان الأخيران منه من جنس واحد في الثلاثي وفي المزيد، نحو شاق وحاد وضار وأتم في الرباعي، واشتد وارتد واعتد في الخماسي، واستفزّ واستقرّ وادلهمّ واقشعرّ في السداسي. وهذا لم يصرح به النحويون، ولكنهم يجعلونه مثلا للمضاعف عندما يمثلون (٧) ومنهم من لم يجعل الزائد من المضعف، فقد صرح الغلاييني أن مثل اشتدّ وادهامّ ليس من المضعف (٨) وهو رأي مرجوح لأته مذكور مثله في القرآن، نحو ارتد، فقال تعالى { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} [البقرة: ٢١٧] والسداسي مذكور في القرآن أيضا، نحو استفزّ، قال تعالى {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ} [الإسراء: ٦٤] ففك الإدغام فيهما، وكذا من الرباعي نحو أتمّ، قال تعالى {رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا } [التحريم: ٨] وقال أيضا: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} [المائدة: ٣] وقال أيضا: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} [الأعراف: ١٤٢] وأدغم في قوله تعالى{فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ } [التوبة: ٤] وقوله تعالى{ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: ١٩٦]

فثبت بهذا أن المضعف يكون في المزيد الرباعي والخماسي والسداسي، وأنه يكون فيه الفك والإدغام، ولا يهم أن كان قليلا أو كثيرا.

---

(٥) المفصل لابن يعيش (ص: ٣١٩) دليل الطالبين لكلام النحويين (ص: ١٦) نتائج الفكر في النحو (ص: ٥٢) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل (٩/ ٥١)

(٦) الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية (١/ ٧٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ٢٧١)

(٧) الأصول في النحو لابن السراج (٢/ ٣٦٢) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (٢/ ٣٩٠)

(٨) جامع الدروس العربية (١/ ٥٣)

وكيف لا يكون الرباعي من المضعف وهم يستثنون منه (هلمّ) وينبهون على أن (أفعِلْ) في التعجب يجب فكها، قال ابن مالك:

وَفَكَّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمْ

وعند شراحها جميعا تمثيل بالرباعي: شاقّ وحادّ وأحب، والخماسي ارتد، (٩) واستشهد ابن مالك بالسداسي (استفزز) وبكل الأوزان والأمثلة كلها. (١٠)

تعريف الفعل المضعف:

ولعل تعريفه بالطريقة المعاصرة تكون أوضح وتكون مناسبة للبحث الذي نحن بصدد تأليفه، وهو: الفعل المضعف (المشدد) آخره القابل للفك من الثلاثي ومزيده.

فقولنا: الفعل، يخرج الاسم والحرف، فلا يسمى نحو الجدّ ولا لعلّ من المضاعف.

وقولنا: المضعف وتفسيره بالمشدد تنبيها لمن لا يعرف المضعف باسمه، وتحديدنا التضعيف في الآخر احترازا عن المضعف في ثانيه، نحو قرّب وعطّر وادّرأ وتقحّم وما كان على هذا النحو، وقولنا: القابل للفك، احترازا عما لا يقبل الفك ولم يسمع عن العرب فكه، مثل الألوان، نحو: احمرّ واصفرّ واسودّ، فلم يسمع: لم يصفرر ولم يحمرر ولم يسودد، ولا يقال: يا زيد احمرر أو اصفرر أو اسودد.

وقولنا: من الثلاثي ومزيده، رد على من منع المضعف أن يكون من المزيد، وإنما جعلنا المزيد من المضعف لأنه ورد رباعيا وخماسيا وسداسيا في القرآن، كما بينا في الأمثلة.

واستشهد بهذا النحويون في كتبهم وعدوه من المضاعف دون أن يذكروا رأيا ثانيا مخالفا (١١)

---

(٩) شرح التسهيل للناظم نفسه (٣/ ٣٨) ونص على أن أفعلْ من المضعّف. ومثله تسهيل الفوائد (ص: ١٣١) وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٦/ ٢٦٢٧) وينظر أيضا شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: ٦٢٠) وتوضيح المقاصد (٣/ ١٦٥٠) وشرح ابن عقيل (٤/ ٢٥٣) وشرح الأشمونى (٤/ ١٦٣)

(١٠) شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٢٨٧)

(١١) ارتشاف الضرب (٢/ ٧٢٤) أمالي ابن الشجري (٢/ ١٨٢) شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٢٨٧) الشافية في علم التصريف (١/ ٧٥) شرح ابن عقيل (٤/ ٢٧١)

ومنهم من يجعل مثل زلزل ودمدم من المضعف، ولكن لا علاقة له بالفك والإدغام، لأنه غير متصور فيه. (١٢)

تعريف الإدغام: الإدغام له معان كثيرة ولكل فن تعريف يختلف عن الأخر.

والإدغام في اللغة إدخال الشيء في الشيء. يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي أدخلته (١٣) قال الشاعر:

بمقربات بأيديهم أعنتها خوض إذا فزعوا أدغمن في اللجم (١٤)

والإدغام في اصطلاح النحويين: هو إدخال حرف في حرف من جنس واحد (١٥)

وهذا تعريف عام ينص على أن الإدغام قد يكون في وسط الفعل، مثل قرّب وعطّر، كما أنه يشمل الثلاثي ومزيده.

وعرفه آخرون بأنه: وصلك حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصيران لِشِدَّةِ اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رَفْعَةً واحدةً شديدةً فيصير الحرف الأول كالمستهلك على حقيقة التداخل والإدغام. (١٦)

---

(١٢) شذا العرف في فن الصرف (ص: ٦٠)

(١٣) المحكم لابن سيده (٥/ ٤٧٢) اللامات (ص: ١٥١) تهذيب اللغة (٨/ ٩٥)

(١٤) البيت لساعدة بن جؤية كما في شرح أشعار الهذليين ص١١٣٣ وقد استشهد به في تهذيب اللغة (٨/ ٩٥) المحكم (٥/ ٤٧٢) البارع في اللغة (ص: ٣٥٢) لسان العرب (١٢/ ٢٠٣) والبيت معناه غامض قد يخفى على كثيرين فقد رأيت اضطرابا عند محققي هذه الكتب التي ذكرت البيت ولم يضبطوه جيدا وعند أكثرهم (خوص) بالصاد المهملة، والصواب بالضاد المعجمة، وهو من الخوض في المعارك فهم جاهزون لخوض المعارك بخيل مقربات كريمة قريبة إذا سمعوا صوت المعركة انتصبوا على ظهر الخيول وأدخلوا اللجم في أفواه الخيل.

(١٥) البارع في اللغة (ص: ٣٥٢) الإبانة في اللغة (١/ ٢١٤) الأصول في النحو (٣/ ٤٠٥)

(١٦) شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ١٢١. ولخص أبو الفداء أحوال الإدغام نذكره لعلاقته بالبحث، فقال في الكناش ٢/ ٣٠٦- ٣٠٧: والإدغام في اللغة إدخال شيء في شيء، ولذلك سمّي هذا الباب إدغاما حيث كان اتصال الحرفين بالإدغام كأنّه إدخال حرف في حرف، وأمّا في الاصطلاح فهو تشديد حرف متحرك لفظا أو حكما بإيصال ساكن قبله من جنسه، والغرض به طلب التخفيف لأنّ المثلين يثقل النطق بهما لأنك تعود إذا نطقت بالثاني إلى موضع الأول، ولذلك شبّه النّطق بهما بمشي المقيّد، فإذا أدغم أحدهما في الآخر ارتفع اللسان بهما دفعة واحدة، والمدغم والمدغم فيه أبدا حرفان، الأول ساكن والثاني متحرك، لأنّ الأوّل إذا تحرّك امتنع اتصاله بالثاني، لأنّ الحركة تحول بينهما لأنّ محلّ الحركة من الحرف بعده، وجميع الحروف تدغم ويدغم فيها إلّا الألف لأنّها ساكنة أبدا فلا يمكن إدغام ما قبلها فيها لسكونها، ولا إدغامها فيما بعدها، لأنّها ليس لها مثل متحرك.

والتقاء المثلين على ثلاثة أضرب:

أحدهما: أن يسكّن الأوّل ولم يكن حرف مدّ ويتحرّك الثاني، فيجب الإدغام ضرورة إذ لا حاجز بينهما من حركة وغيرها فيشتدّ ازدحامهما في المخرج فيجب الإدغام نحو: لم يبرح حاتم ولم أقل لك، فأمّا إذا كان الأوّل حرف مدّ من كلمة أخرى، فإنه لا يدغم في مثله على المختار نحو قوله تعالى: {قالُوا وَأَقْبَلُوا} لزوال المدّ بالإدغام.

ثانيهما: أن يتحرّك الأوّل ويسكّن الثاني فيمتنع الإدغام كقولك: ظللت، ورسول الحسن، لأنّ حركة الحرف الأول تفصل بين المتجانسين، فيتعذّر الاتصال وقد حكى قوم من بني بكر بن وائل: أنّهم يسكّنون الأول المتحرك ويحركون الثاني الساكن ويدغمون لثقل اجتماع المثلين (١) فيقولون في مثل رددن ومررن: ردّن ومرّن (٢).

ثالثها: أن يتحرّكا وهو على ثلاثة أوجه: ما يجب فيه الإدغام، وما يجوز، وما يمتنع.

ذكر ما يجب فيه الإدغام :

وهو أن يلتقيا في كلمة واحدة وليس أحدهما للإلحاق ولا في معنى الانفصال، ولم يؤدّ الإدغام إلى لبس ولم يكن قبل الأول ساكن، فإذا حصلت هذه الشرائط وجب الادغام نحو، ردّ ويردّ، وفرّ يفرّ واحمرّ يحمرّ وما أشبهها إلّا إذا اضطر الشاعر فيردّه إلى الأصل كقوله:

مهلا أعاذل قد جرّبت من خلقي أنّي أجود لأقوام وإن ضننوا

ذكر ما يجوز فيه الإدغام والإظهار

وهو أن يكون المثلان المتحركان منفصلين أي في كلمتين وأن يكون ما قبلهما إما متحركا أو حرف مدّ نحو: هو ينعت تلك، والمال لزيد، وثوب بكر، لقيام حرف المدّ مقام الحركة لأنّ زمانه أطول من زمان غيره، فإن سكّن ما قبلهما ولم يكن الساكن حرف مدّ لم يجز الإدغام لأنك تسكّن الحرف الذي تحاول إدغامه، وقبله ساكن غير مدّة فيجتمع ساكنان على غير حدّه، ومما يجوز فيه الإدغام والإظهار أيضا أن يكون المتحركان بالشرائط المذكورة في حكم الانفصال، نحو: اقتتل فمن أدغم نقل حركة التاء الأولى إلى القاف وأدغم التاء في التاء فتسقط همزة الوصل للاستغناء عنها فيبقى: قتّل، ويجوز فيه فتح القاف وكسرها، وإنّما جاز في ذلك الإدغام والإظهار لجريانه مجرى المتصلين من وجه، ومجرى المنفصلين من وجه، أما وجه الاتصال فلأنّ تاء الافتعال وتاء قتل التي هي عين الفعل مثلان في كلمة واحدة، فجاز الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة واحدة، وأمّا وجه الانفصال فلأنّ تاء الافتعال اتفق في اقتتل أنّه وقع بعدها مثلها، وليس ذلك مطردا، فإنه لا يلزم أن يكون بعدها تاء أبدا فإنه قد يقال: اقتسم وافتقر فكانتا كالمنفصلين في نحو: أنعت تلك، إذ قد يكون معها غير التاء نحو: اضرب تلك فمن أظهر فلهذا، أعني لكونهما في حكم المنفصلين.

ذكر ما يمتنع فيه الإدغام

وهو على ثلاثة أضرب:

فالأول: أن يكون أحدهما للإلحاق نحو: قردد وجلبب فإنهما ملحقان بجعفر ودحرج فلو أدغم لخرج عمّا ألحق به فيمتنع الإدغام لذلك.

والثاني: أن يؤدي فيه الادغام إلى لبس مثال بمثال نحو: سرر وطلل وجدد، فلو أدغم بقي: سرّ وطلّ وجدّ فيلتبس فعل بضمّ العين بفعل بتسكين العين فيمتنع لذلك .

الثالث: أن ينفصلا ويكون ما قبل الأول حرفا ساكنا غير مدّة نحو: قرم ملك وعدوّ وليد، فيمتنع لاجتماع الساكنين لا على شرطه، لأنّك لو أدغمت ميم قرم في ميم ملك لالتقت راء قرم والميم الأولى على غير شريطة اجتماع الساكنين، وهذا قول النحويين، والقرّاء مطبقون على صحّة إدغام مثل ذلك، ويقع الإدغام في المثلين وفي المتقاربين لكن بعد جعلهما مثلين، ليمكن الادغام، ومعرفة التقارب والتباعد يبتنى على معرفة مخارج الحروف.

ويوجه هذا التعريف نفس التوجيه السابق، بالإضافة إلى أنه مطول.
وعلى هذا فالفكّ عند النحويين: رد الفعل المضعف إلى أصله، الذي هو حرفان، لأنه من بديهيات اللغة العربية أن الحرف المشدد - وهو الذي يسمى المضعف أو المضاعف - بحرفين، يعني أن (ردّ) تفك إلى (ردد) و(يرتدّ) تفك إلى (يرتدد) وحتى (هلمّ) تفك إلى (هلمم) عند بعض العرب.

المبحث الأول

الفعل الماضي المضعف بين الفك والإدغام

اتفق النحويون على أن الفعل الماضي المضعف يبقى مدغما وجوبا وشرطه أن يكون في كلمة واحدة، نحو: شدّ ومدّ وحلّ وملّ ومر، قال تعالى {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ } [البقرة: ٢٥٩] وقال أيضا {فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا} [يونس: ١٢] وقال أيضا: { أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ} [الفرقان: ٤٥] فإن كان في كلمتين فلا يسمى مضعفا.
ويبقى مدغما لو اتصل به ألف الاثنين وواو الجماعة وتاء التأنيث، والضمير المنصوب، فيقال مرّا وشدّا وعدّا، ويقال: مرّوا وهمّوا، كما قال تعالى { وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا } [الفرقان: ٧٢] وقال أيضا: {وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ} [المطففين: ٣٠] وقال تعالى {وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ} [التوبة: ١٣] وقال أيضا: { وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا} [التوبة: ٧٤]
ويقال: شدت وعدت وهمت ومرت، كما في قوله تعالى {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا} [آل عمران: ١٢٢] وقال أيضا: {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} [يوسف: ٢٤] وقال تعالى {وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا } [الجن: ٧]
وكذا لو اتصل به ضمير نصب مثل الهاء كقوله تعالى {لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا} [مريم: ٩٤] ونون الوقاية مع الياء مثل قوله تعالى {وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ} [سورة ص: ٢٣] والكاف نحو قوله تعالى {وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ} [الحديد: ١٤]
ومثله الرباعي في كل ما تقدم نحو قوله تعالى {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ *أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ} [الشعراء: ١٣٢، ١٣٣] وقوله {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ } [الأنفال: ٦٠] وكذا في هلم نحو قوله تعالى {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ} [الأنعام: ١٥٠] وقوله أيضا: {وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا } [الأحزاب: ١٨] وقوله تعالى{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ } [الأنفال: ١٣]

وكذا الخماسي نحو قوله تعالى{إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ} [محمد: ٢٥] وقوله تعالى { كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ} [إبراهيم: ١٨] وقوله تعالى {فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ} [الحج: ٥] وقوله صلى الله عليه وسلم "حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا"(١٧)

وَفِي الْمَثَلِ: " كَلْبٌ عَسَّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ انْدَسَّ ".(١٨)

والسداسي نحو قوله تعالى {فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣] ومثله اقشعر نحو قوله صلى الله عليه وسلم "إذا اقشعر جلدُ العبد من خشية الله" (١٩) وادلهم قال الشاعر:

ركبن من فَلْج طَرِيقا ذَا قحمْ ضاحي الأخاديد إِذا اللَّيْل ادلهمّْ (٢٠)

ولا يفك بأي حال إلا في ضرورة الشعر، كقول الشاعر:

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي إِنِّي أَجود لأقوام وَإِن ضننوا (٢١)

وفي السداسي قال الشاعر:

---

(١٧) أخرجه البخاري (٢/ ١٢١) رقم ١٤٦٥ ومسلم (٢/ ٧٢٨) رقم (١٠٥٢) ولفظ الحديث :أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله، فقال: «إني مما أخاف عليكم من بعدي، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» فقال رجل: يا رسول الله، أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له: ما شأنك؟ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه؟ قال: فمسح عنه الرحضاء، فقال: «أين السائل؟» وكأنه حمده، فقال: «إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم، إلا آكلة الخضراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثلطت وبالت، ورتعت، وإن هذا المال خضرة حلوة، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل" أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون شهيدا عليه يوم القيامة"

(١٨) مقاييس اللغة (٤/ ٤٣) تاج العروس (١٦/ ٢٥٤) نثر الدر في المحاضرات (٦/ ١١٣)

(١٩) أخرجه البزار (البحر الزخار) (٤/ ١٤٨) رقم ١٣٢٢ وأبو يعلى (١٢/ ٦٠) رقم ٦٧٠٣ ولفظه " إذا اقشعر جلدُ العبد من خشية الله تحاتَّت عنه خطاياه كما يتحاتُّ عن الشجرة البالية ورقُها"

(٢٠) تهذيب اللغة (٦/ ٢٩٧) لسان العرب (٣/ ١٦٠)

(٢١) البيت لفعنب بن أمّ صاحب كما في الكتاب لسيبويه (٣/ ٥٣٥) وقال: هذا النحو في الشعر كثير. وفي (٣/ ٥٣٥) قال: واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجْرَوْه على الأصل. واستشهد به المبرد في المقتضب (٣/ ٢٩٢) والحريري في درة الغواص (ص: ١٠٢) والأستراباذي شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٤٩٠) وعزاه الخطابي لكعب بن زهير في غريب الحديث (٣/ ٥٢)

لكنْ رَعَين الحَزْن حيثُ ادْلهْمَما بَقْلًا تَعاشِيبَ ونَوْراً تَوْأما (٢٢)

وذهب بعضهم إلى أنه يجوز في السجع، وقد يأتي ذلك لازدواج اللّفظ وتقابله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أيّتكنّ صاحبة الجمل الأزبب تنبحها كلاب الحوأب" (٢٣)

ويفك الإدغام وجوبا في ثلاثة مواضع:

الأول: أن يتصل به ضمير رفع، مثل تاء المتكلم ونا الجماعة ونون النسوة، ففي (حل) يقال: حللت وحللنا وحللن، وفي (زل) يقال: زللت وزللنا وزللن، قال تعالى {وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا} [المائدة: ٢] وقال أيضا {فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ} [البقرة: ٢٠٩] وقال تعالى {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ} [ص: ٢٠] وقال أيضا {نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ} [الإنسان: ٢٨] وقال تعالى {قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا } [آل عمران: ٨١]

وفي الرباعي قال تعالى: {وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا } [نوح: ٩] وقال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ} [الأحزاب: ٥٠]

وفي الخماسي قال تعالى {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ} [الأنعام: ١١٩] وفي الحديث: أفتنا في آنية المجوس إذا اضطررنا إليها؟ قال: " إذا اضطررتم إليها فاغسلوها بالماء "(٢٤)

وفي السداسي: استحللتم، جاء في الحديث " إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج" (٢٥)

---

(٢٢) لسان العرب (٧/ ٣٥٠)

(٢٣) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٥٧٦) واللفظ له، وبنحوه أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٦/٧ ، رقم ٣٧٧٧١) ، وإسحاق بن راهوية (٨٩١/٣ ، رقم ١٥٦٩) وأحمد (٥٢/٦ ، رقم ٢٤٢٩٩) قال الهيثمى (٢٣٤/٧) : رجال أحمد رجال الصحيح ، وابن حبان (١٥/ ١٢٦) رقم ٦٧٣٢. والحاكم (١٢٩/٣ ، رقم ٤٦١٣) وفيه قصة . وأبو يعلى (٢٨٢/٨ ، رقم ٤٨٦٨) ، ونعيم بن حماد في الفتن (٨٣/١ ، رقم ١٨٨)

(٢٤) أخرجه أحمد (١١/ ٣٣٥) رقم ٦٧٢٥ وأبو داود (٣/ ١١٠) رقم ٢٨٥٧

(٢٥) أخرجه أحمد (١٥٠/٤ رقم ١٧٤٠٠) والبخارى (٩٧٠/٢ رقم ٢٥٧٢) ومسلم (١٠٣٥/٢ رقم ١٤١٨) وأبو داود (٢٤٤/٢ رقم ٢١٣٩) والترمذي (٤٣٤/٣ ، رقم ١١٢٧) والنسائى (٩٢/٦ رقم ٣٢٨١) وابن ماجه (٦٢٨/١ رقم ١٩٥٤) وابن حبان (٤٠٢/٩ رقم ٤٠٩٢)

الثاني: أن يكون أحدهما للإلحاق نحو: شملل وجلبب، فإنهما ملحقان بجعفر ودحرج، فلو أدغم لخرج عمّا ألحق به فيجب الفك لذلك، ومثله ما سكن قبل المثلين نحو : فرندد واقعنسس واسحنكك. (٢٦) قال الشاعر:

بئس مَقام الشَّيْخ أمْرس أمْرس ... إما على قعْو وإما اقعَنْسس (٢٧)

وقالوا: هو ملحق باحرنجم. (٢٨)

الثالث: أن يؤدي فيه الادغام إلى لبس مثال بمثال نحو: سرر وطلل وجدد، فلو أدغم بقي: سرّ وطلّ وجدّ فيلتبس فعُل بضمّ العين بفعل بتسكين العين فيمتنع لذلك. (٢٩)

(٢٦) المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٤٣٩) لسان العرب (١٢/ ٤٩١) الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٩٥) المقتضب (١/ ٢٠٥) الخصائص (٣/ ٢٣٥) وأضاف: شربب ورمدد ومهدد. وفي تهذيب اللغة (٥/ ٢٢٢) (اسْحنْكَكَ) الليلُ: إذا اشتدّت ظلمته.

(٢٧) إصلاح المنطق (ص: ٦٧) سر صناعة الإعراب (٢/ ٦٧) معجم ديوان الأدب للفارابي (٢/ ٣٠٤)

(٢٨) شرح كتاب سيبويه (٤/ ٤٥٤) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (١٠/ ٤٩٨٥) البديع في علم العربية (٢/ ٤٠٢)

(٢٩) المفصل للزمخشري (ص: ٥٤٥) الكناش لأبي الفداء (٢/ ٣٠٧)

المبحث الثاني

الفعل المضارع المضعف بين الفك والإدغام

الفعل المضارع كالماضي يدغم إذا كان مجردا، نحو يؤزّ ويمدّ ويحل، ويبقى على إدغامه إذا اتصل به ألف التثنية وواو الجماعة وتاء التأنيث والهاء ونون التوكيد، نحو قو له تعالى {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: ٣] وقوله تعالى {أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} [مريم: ٨٣] وقال أيضا: { وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ } [الأعراف: ٢٠٢] وقال أيضا:{ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا } [التوبة: ٣٧] والياء مع نون الوقاية كقوله في الحديث القدسي " ياعبادي إنكم لن تبلغوا ضرّي فتضروني"(٣٠) والخماسي نحو قوله تعالى {لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ} [إبراهيم: ٤٣] وقال أيضا: { أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} [النمل: ٤٠] والسداسي نحو قوله تعالى {فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ } [الإسراء: ١٠٣] وفي الحديث " أَلَا أَسْتَعَفُّ فَيُعِفَّنِي اللَّهُ"(٣١)

ونون التوكيد نحو قوله تعالى {فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ} [الأعراف: ٧]

ويفك الفعل المضارع المضعف في موضعين:

الأول: إذا دخله حرف جازم فإنه يفك، ف (حل) ومضارعه (يحل) يدخل عليه حرف الجزم فيصير (يحلل) قال تعالى {وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى} [طه: ٨١] وكذا (يقصص) قال تعالى {وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ} [غافر: ٧٨] وفي (غر) قوله تعالى { فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ} [غافر: ٤]

وفي يضرّ قال الشاعر:

---

(٣٠) أخرجه مسلم رقم (٢٥٧٧) في البر والصلة ، باب تحريم الظلم ، والترمذي رقم (٢٤٩٧) في صفة القيامة، وباب رقم (٤٩)

(٣١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٤٥٥) رقم ١٢٦٧ والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٦) رقم ٣٠٠٩ والطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٨٦) رقم ٢٨٧٥

وعلمتُ أني إن أقاتلْ واحدا أقتَلْ ولم يَضْرُرْ عَدُوّي مَشهَدي (٣٢)

وقال الشاعر أيضا:

إنَّ السَّحابَ أخاكَ جادَ بِمِثْلِ ما جادَتْ يَداكَ لو أنَّهُ لَمْ يَضْرُرِ. (٣٣)

و(يضل الذي ماضيه أضل) إذا دخله جازم يصير(لم يضلل) في نحو قوله تعالى {وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} [النساء: ٨٨] وذكر هذا الفعل اثنتي عشرة مرة مجزوما، وفي (يرتد) قال تعالى {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} [البقرة: ٢١٧] وفي (يغتر) قال الشاعر:

ومن يغترر يحسب عدواً صديقه ومن لا يُكَرِّم نفسه لا يُكَرَّم (٣٤)

والسداسي ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم " ومن يستعفف يعفه الله "(٣٥)

وحتى في لام الأمر، ف(مد) ومضارعه (يمد) تدخل عليه لام الأمر فيصير(ليمدد) وهكذا، قال تعالى {قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا} [مريم: ٧٥] وقال أيضا {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا} [النور: ٣٣]

الثاني: إن وقع في جواب الأمر أو جواب الشرط. ففي جواب الأمر نحو قوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } [آل عمران: ٣١] وفي جواب الشرط نحو قوله تعالى {بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران: ١٢٥]

وفي الحديث " حبّبوا الله إلى الناس يحببكم " (٣٦)

---

(٣٢) البيت للحارث بن هشام المخزومي كما في شرح أبيات سيبويه (١/ ٣٥) عيون الأخبار (١/ ٢٦٢) الفاضل للمبرد (ص: ٥٣) و شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ٥٧) و

(٣٣) البيت للبحتري كما في فقه اللغة وسر العربية (ص: ٢٧٨) و خاص الخاص للثعالبي (ص: ١٢٣)

(٣٤) البيت لزهير في معلقته المشهورة، وينظر الإبانة في اللغة العربية (٤/ ١٠٨) خزانه الادب للبغدادي (٣/ ٣٣)

(٣٥) أخرجه البخاري (٢/ ١١٢) رقم ١٤٢٧ ومسلم (٢/ ٧٢٩) رقم ١٠٥٣ وأبو داود (٢/ ١٢١) رقم ١٦٤٤ والترمذي (٣/ ٤٤٢) رقم ٢٠٢٤ والنسائي (٥/ ٩٥) رقم٢٥٨٨ والطيالسي (٣/ ٦١٨) رقم ٢٢٧٥ وأحمد (١٧/ ١٥٥) رقم ١١٠٩١

(٣٦) هذا اللفظ في البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (٧/ ٢٨١) وبلفظ " حَبِّبُوا اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ يُحَبِّكُمُ اللَّهُ " أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٩٠) رقم ٧٤٦١ وفي مسند الشاميين له (٢/ ٦٣) رقم ٩٢٥

وفي كلام العرب: إيَّاكُمْ وكل عرق لئيم أن تلابسوه، فإنَّهُ إن يسرركم يَوْمًا، فسَوف يسوؤكم غدا (٣٧)

وكل ما تقدم هو المشهور من لغة قريش والحجازيين ومعظم الاستعمال في القرآن الكريم.

ولكن تميما وبعض العرب يجيزون الإدغام (٣٨)

وعلى هذه اللغة ورد الإدغام في الفعل المضارع المجزوم في بعض الآيات وفي الأحاديث على قلة، قال تعالى {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} [آل عمران: ١٢٠] وقال أيضا {لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: ١٠٥] وقال أيضا { مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} [المائدة: ٥٤] وقال أيضا {لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ } [إبراهيم: ٤٣] وقال أيضا وقال أيضا {وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الحشر: ٤] وقال أيضا { لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا} [البقرة: ٢٣٣] وقال أيضا {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ} [البقرة: ٢٨٢]

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من استعف يعفه الله " (٣٩)

وأصله: يعففه.

وقال أيضا "والشكُّ ما لم يستقِرَّ في الصدرِ ولم يطمئِنَّ إليه القلبُ"(٤٠)

وأصله: يطمئنن و يستقرر.

والراجح في هذا لغة قريش، لأن القرآن نزل بها، وأما نزول القرآن أيضا بلغة تميم ومن معهم فهو للبيان والجواز لا للاختيار، لأن الاختيار يكون للغالب والأكثر .

---

(٣٧) هو من وصية قيس بن عاصم المنقري لبنيه. نثر الدر في المحاضرات (٦/ ٢٦٠) جمهرة خطب العرب (١/ ١٧٢)

(٣٨) ارتشاف الضرب (٢/ ٧٢٥) وتدغمه تميم وقيس وأسد،

(٣٩) أخرجه بلفظه الطيالسى (ص ٢٨٧ ، رقم ٢١٦١) وأحمد (١٧/ ٤٨٩) رقم ١١٤٠١ وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٧٣٠) رقم ١٤٨٠ والبخارى (٢٣٧٥/٥ ، رقم ٦١٠٥) ، والترمذى (٣٧٣/٤ ، ٢٠٢٤) وابن حبان (١٩١/٨ ، رقم ٣٣٩٨) ورووه بلفظ " من يستعفف يعفه الله"

(٤٠) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١١٧) رقم ٤٧٥ وأبو طاهر في المخلصيات (٢/ ٢٦٥)

المبحث الثالث

فعل الأمر المضعف بين الفك والإدغام

فعل الأمر ليس كالماضي والمضارع لأنه مجزوم، فيستحق الفك، فيقال في الأمر من (شد) اشدُدْ ومن (قص) اقصُصْ، ومن (غض) أغضُضْ، ومن (عض) اعضض، قال تعالى {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي} [طه: ٣١] وقال تعالى {وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي} [طه: ٢٧] وفي الحديث " اللهم اشدد وطأتك على مضر"(٤١)وقوله تعالى {فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف: ١٧٦] وقوله أيضا {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} [لقمان: ١٩] وفي الحديث " اعْضَضْ بِهَنِ أَبِيكَ " (٤٢) وفي رواية : امصص بظر اللات. (٤٣)

ومن الرباعي أتم: والأمر أتمم، قال تعالى {رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا} [التحريم: ٨] وفي الحديث: يا رسول الله أقلل لي. (٤٤)

---

(٤١) أخرجه الشافعي في مسنده ترتيب سنجر (١/ ٢٧٤) رقم ٢٣٦ والحميدي في مسنده (٢/ ١٧٨) رقم ٩٦٨ وأحمد (١٢/ ٢٠٢) رقم ٧٢٦٠ والبخاري (١/ ١٦٠) رقم ٨٠٤ و مسلم (١/ ٤٦٦) رقم ٦٧٥

(٤٢) أورده البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٢٠) رقم ٣٥٤١ والضياء في المختارة (٤/ ١٢) رقم ١٢٤٣ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلا، قَالَ: يَا لَفُلانٍ، وَيَا لَبَنِي فُلانٍ، فَقَالَ لَهُ: اعْضَضْ بِهَنِ أَبِيكَ، وَلَمْ يُكْنِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا كُنْتَ فَحَّاشًا، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ تَعزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا»

وفي ثمار القلوب (ص: ٢٢٦) وعيون الأخبار (١/ ٤٥) قال أبو بكر الصدّيق، رضي الله عنه، لبديل بن ورقاء حين قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم إنّ هؤلاء لو قد مسّهم حزّ السلاح لأسلموك- : إعضض ببظر اللّات أنحن نسلمه .

(٤٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٧) رقم ٣٦٨٥٥ وأحمد (٣١/ ٢١٢) رقم ١٨٩١٠و الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩) رقم ١٣والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٦٦) رقم ١٨٨٠٧

(٤٤) هو جزء من حديث أخرجه أحمد (١٩/ ٣٨٦) رقم١٢٣٩٤ عن أنس بن مالك، أنه قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني ذو مال كثير، وذو أهل وولد، وحاضرة، فأخبرني كيف أنفق؟ وكيف أصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تطهرك، وتصل أقرباءك، وتعرف حق السائل، والجار، والمسكين "، فقال: يا رسول الله، أقلل لي، قال: " فآت ذا القربى حقه، والمسكين، وابن السبيل، ولا تبذر تبذيرا " فقال: حسبي يا رسول الله، إذا أديت الزكاة إلى رسولك، فقد برئت منها إلى الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعم، إذا أديتها إلى رسولي، فقد برئت منها، فلك أجرها، وإثمها على من بدلها " وصححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٢) رقم ٣٣٧٤

وحديث " اعدُدْ ستا بين يدي الساعة"(٤٥) وفي الأثر " احبب حبيبك هونا ما "(٤٦) وقال الشاعر:

أُعْدُدْ من الرَّحْمنِ فضلاً ونعمةً عليكَ إذا ما جاء للخيْرِ طالبُ (٤٧)

ومن الخماسي: اجترّ والأمر منه اجترِرْ، جاء في الحديث: فاجترِرْ هذه الغنم. (٤٨)

والسداسي: استفزّ والأمر منه استفزز قال تعالى {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ} [الإسراء: ٦٤]

ويبقى كذلك مع نون النسوة، فيقال: اقررن واظللن، وقال ابن مالك: يقاس عليهن، قال في الكافية:

وقرن في اقررن وقس معتضدا. (٤٩)

ومن كلام العرب قول جميلة لجواريها: اكففن فكففن، (٥٠)

---

(٤٥) أخرجه البخاري (٤/ ١٠١) رقم ٣١٧٦ ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ٥٠) رقم ٧٢ وأحمد (٣٩/ ٤١١) رقم ٢٣٩٨٥ ولفظه عن عوف بن مالك، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فقال: " اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا "

(٤٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٧٤٤) رقم ١٣٢١ وابن أبي شيبة في الأدب (ص: ١٩٠) رقم ١٣١ والترمذي (٣/ ٤٢٨) رقم ١٩٩٧

(٤٧) البيت لأبي الأسود الدؤليّ كما في ديوانه ص ١٧٩ وينظر معجم ديوان الأدب (٣/ ١٣٥) والمستطرف (١/ ٣٥٦) وفي ربيع الأبرار للزمخشري (٤/ ٣٦٨) وعدّ من الرحمن.

(٤٨) هو جزء من حديث طويل مشهور أخرجه أحمد (٢٩/ ٨٩) رقم ١٧٥٤٨ عن يعلى بن مرة، قال: لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة، معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا صبي أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم، ما أدري كم مرة، قال: " ناولينيه " فرفعته إليه، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه، فنفث فيه ثلاثا، وقال: " بسم الله، أنا عبد الله، اخسأ عدو الله " ثم ناولها إياه، فقال: " القينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل " قال: فذهبنا ورجعنا، فوجدناها في ذلك المكان، معها شياه ثلاث، فقال: " ما فعل صبيك؟ " فقالت: والذي بعثك بالحق، ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم. وقال في مجمع الزوائد (٩/ ٦) رقم ١٤١٥٨ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ، وَالطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ، وَأَحَدُ إِسْنَادَيْ أَحْمَدَ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ

(٤٩) ألفية ابن مالك (ص: ٧٩) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٣/ ١٦٣٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ٢٤٦)

(٥٠) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٨/ ٢٢٧) نهاية الأرب في فنون الأدب (٥/ ٤٩)

والفك مع نون النسوة واجب والعرب مجمعون عليه. (٥١)
فإذا اتصل به ضمير الاثنين أو واو الجماعة أو ياء الأنثى يجب إدغامه، ويكون حينئذ مبنيا، قال تعالى: {حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ} [محمد: ٤] وقال أيضا: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} [الأنفال: ٦٠] وقال أيضا { ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: ١٨٧] وقال أيضا{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: ١٩٦]وقال أيضا {فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ} [التوبة: ٤] وفي الحديث " عضوا عليها بالنواجذ " (٥٢)
وفي أمر الأنثى قال تعالى {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ} [مريم: ٢٥] وقال أيضا {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا} [مريم: ٢٦] وفي الحديث " اعْتَدِّي فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ"(٥٣) وفي لفظٍ " اعتدّي عند ابن أم مكتوم " (٥٤)
وفي ألف الاثنين جاء في الحديث " رُدَّا عَلَى الْمَرْأَةِ بَعِيرَهَا " (٥٥)
وألحقوا بالفعل المضعف فعل التعجب (أفعِلْ) الذي يقال فيه أفعل بفلان، نحو ما أكرمه وأكرم به، فيقال في الفعل المضعف: أشدد بحمرة زيد، وأقلل به. والعرب مجمعون على الفك قرشيهم وتميمهم (٥٦)
كما ألحقوا بفعل الأمر المضعف (هلم) وقالوا: يبقى على حاله هكذا في المفرد والتثنية والجمع قال تعالى: {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ} [الأنعام: ١٥٠] وقال أيضا: { وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا} [الأحزاب: ١٨]
وعليه قال ابن مالك:
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً في هَلُمْ (٥٧)

(٥١) ارتشاف الضرب (٢/ ٧٢٥)
(٥٢) أخرجه أحمد (١٢٦/٤ ، رقم ١٧١٨٢) ، وابن ماجه (١٦/١ ، رقم ٤٣) ، والحاكم (١٧٥/١ ، رقم ٣٣١) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى (٢٥٧/١٨ ، رقم ٦٤٢) .
(٥٣) أخرجه أبو داود الطيالسي (٣/ ٢١٥) وينظر مابعده
(٥٤) أخرجه مسلم (٢/ ١١١٤) رقم ١٤٨٠ وأبو داود (٢/ ٢٨٥) رقم ٢٢٨٤ والترمذي (٢/ ٤٣٣) رقم ١١٣٥ والنسائي (٦/ ٧٤) رقم ٣٢٤٤
(٥٥) أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٢٩٠) رقم ٤٣٤
(٥٦) ارتشاف الضرب (٢/ ٧٢٥)
(٥٧) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (٢/ ٢٧٠)

وأجاز بنو تميم هلما وهلموا وهلممن، قياسا (٥٨) ولم يسمع عن العرب، إلا ما قاله المتنبي:

قَصَدْنَا لَه قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا وَقُلْنَا للسيوفِ هَلُمَّنَا (٥٩)

والمتنبي مولد لا يستشهد بشعره، ونقل الفراء وأبو عمرو أنه سمع ذلك وسمع هلمين (٦٠)

ويبنى فعل الأمر المضعف على ما اتصل به من ضمير نحو رُدَّا ورُدُّوا ورُدُّنّ، كما تقدم في الأمثلة أول المبحث.

ولغة تميم وأسد وقيس الادغام في فعل الأمر المضعف، قال شاعرهم:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلاباً (٦١)

وقال آخر:

ذمّ المنازل بعد منزلة اللّوى والعيش بعد أولئك الأيّام (٦٢)

ولكنهم إذا أدغموا اختلفوا في آخر الفعل (في رُدَّ ولم يرُدَّ) على ثلاثة مذاهب:

الأول: الفتح للخفة وهو أكثر، وعليه البيتان السابقان.

الثاني: الضم للإتباع، فتقول: ذُمُّ المنازل، وغُضُّ الطرف.

الثالث: الكسر لأجل التقاء الساكنين، فتقول: غُضِّ الطرف وذُمِّ المنازل، والكسر مطلقا لغة بني كعب. (٦٣) ونزلوا عليها قوله تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الحشر: ٤]

---

(٥٨) الكتاب لسيبويه (١/ ٢٥٢) الأصول في النحو (١/ ١٤٢) اللباب للعكبري (٢/ ٩٠)

(٥٩) توضيح المقاصد والمسالك (٣/ ١٦٥١)

(٦٠) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (٤/ ١٦٣)

(٦١) هو من قول جَرير يهجو الراعيَ النُّميريَّ، كما في ديواته ٥٨ وهو من شواهد سيبويه ٣/ ٥٣٣ وينظر شرح كتاب سيبويه (١/ ٨٧) ومعجم ديوان الأدب (٣/ ١٣٦) شذا العرف في فن الصرف (ص: ١٤٢)

(٦٢) البيت لجرير كما في ديوانه ٤١٦ وهو من شواهد الصحاح الصحاح (٦/ ٢٥٤٤) والبديع في علم العربية (١/ ٦٧٣) الكناش في فني النحو والصرف (٢/ ١٩٣)

(٦٣) شرح كتاب سيبويه (١/ ٨٧) علل النحو (ص: ٥٥٦) المفصل في صنعة الإعراب (ص: ٤٩٤) شرح شافية ابن الحاجب - الرضي الأستراباذي (٢/ ٢٤٤) همع الهوامع (٣/ ٤٨٧) حاشية الصبان (٤/ ٤٩٤) درة الغواص في أوهام الخواص (ص: ٤٧) معجم ديوان الأدب (٣/ ١٣٦)

الترجيح في كل ما مضى:

تقدم معنا في المباحث الثلاثة أن الفك لغة قريش وجمهور العرب، وأن الإدغام لغة تميم وأسد وقيس، ولا شك أن الراجح في هذا لغة قريش، لأن القرآن نزل بها، وأما نزول القرآن أيضا بلغة تميم ومن معهم فهو للبيان والجواز لا للاختيار، لأن الاختيار يكون للغالب والأكثر.

وهذا ترجيح علمي (أكاديمي) حسب الأصول والقواعد التي تبنى عليها الآراء والترجيحات، والقليل يبقى نادرا يذكر لبيان الجواز والوجود، فلا يؤخذ بقول القلة إلا في الضرورة كما تقدم، ولا يجوز اللجوء للقلة وترك رأي الجمهور، نحوا وفقها وأصولا.

إلا هنا فقد وجدنا أن العرب قد خالفوا ما استقر عليه الراجح من رأي الجمهور، ولا تكاد تجد بعد منتصف القرن الثاني من ينطق بالفك الذي هو لغة قريش وجمهور العرب، إلا نادرا، واستثناؤنا هذا يدل على انعكاس الراجح، كما أنني قد لاقيت صعوبة شديدة في البحث عن أمثلة في الشعر المستحدث، أي بعد عصر الاستشهاد.

وقلت: (إلا نادرا) لكيلا أكون مخطئا في الاستقصاء، فلعله توجد مراجع غير التي بين يدي على كثرتها، ولا أبالغ إن قلت: إن العرب في طلبهم الخفة نسوا لغة القرآن وأماتوها، وتقدم قولنا إننا أصبحنا عاجزين عن إحيائها، فلا يستطيع اليوم أحد أن يجبر الناس على اتباع لغة قريش والجمهور ولوكان حاكما، لأنه لا يملك حجة في الإجبار، لأن القرآن الكريم أجازها ونطقت بها السنة الغراء، فيمتنع الإجبار، وهكذا يكون الترجيح علميا فحسب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الخاتمة

أخيرا هذا ما استطعت جمعه من كلام النحويين في كتبهم، ولعلي قد أكون ألممت بموضوع الفعل المضعف وتبسيطه، ومن ثم تقديمه إلى النخبة من المتخصصين الذين يقدرون العلم حق تقديره.

وقد لا يقدره غيرهم، فقد يقول غير هؤلاء: لم أتعب الباحث نفسه كل هذا التعب لكي يرجح لنا راجحا التفت الناس إلى غيره، ولم يعْضِضوا عليه بالنواجذ، ولم يستقررْ عليه عامة الناس، ولا يستطاع الأخذ بالراجح حسب الواقع. والرد على مثل هؤلاء أن المسائل اللغوية ليست كالمسائل الدينية التي يأثم معاندها، ولكن يكفي بيان الوجه الصحيح فيها، على غرار المسألة الزنبورية التي راح ضحيتها إمام هذا الفن سيبويه في مواجهة الكسائي.

وكم وكم ضاعت الليالي والأعمار بين البصريين والكوفيين لترجيح مسألة على أخرى، وكم تعالت الأصوات في المجالس اللغوية، ثم يأتي بعد ذلك البغداديون ليغيروا هذا الراجح أو ذاك.

وقد راعى القرآن الكريم والسنة النبوية هذا الأمر، فقد نطق القرآن بلغة غير قريش ونطق النبي صلى الله عليه وسلم بلغات العرب حتى قيل إنه كان يجيب العرب بلغاتهم كما هو مشهور من جوابه " ليس من امبر امصيام في امسفر "(٦٤)

وهو قريب جدا من سبب القراءات العشر وقوله صلى الله عليه وسلم : " نزل القرآن على سبعة أحرف". (٦٥)

فهذه الأعمار لم تضع سدى بل كان علما، وكذلك القراءات لم تزل علما، وكثير من حروفها لا يعرفه كبار العلماء، فهل ضاع الوقت في إحصاء ذلك وتثبيته؟ كلا بل هو العلم المجرد الذي يُحَب حبا مجردا.

النتائج:

---

(٦٤) أخرجه الشافعي في المسند (الأصل) ص: ١٥٧. والحميدي في المسند (٢/ ١١٣) رقم ٨٨٨ و أخرجه عبد الرزاق (٥٦٢/٢ رقم ٤٤٦٧) ، وأحمد (٤٣٤/٥ ، رقم ٢٣٧٢٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٦٣) رقم ٣٢١٤

(٦٥) أخرجه الحميدي (١/ ٣٣٥) رقم ٣٤٣ وابن أبى شيبة (١٣٧/٦ ، رقم ٣٠١١٧) .وأحمد (١١٤/٥ ، رقم ٢١١٢٩) والبخاري (٦/ ١٨٤) رقم ٤٩٩٢، وأبو داود (٢/ ٧٥) رقم ١٤٧٥والترمذى (١٩٤/٥ ، رقم ٢٩٤٤)

ونستخلص من هذا البحث أن الفعل المضعف بأحواله الثلاث إذا كان مدغما عند قريش فهو مدغم عند تميم وغيرهم، وما كان مفكوكا عند تميم هو مفكوك عند قريش، وعلى هذا معظم الموضوع، وما انفردت به تميم من الإدغام هو في حيز الجواز، وأن القرآن والسنة نطقا به.

وهذا هو خلاصة الموضوع، وعليه يستطيع الباحث أن يقرب بين اللغات المختلفة، وقد رسمنا وجهة نظر جميلة تكون نبراسا لمن يريد السير على هذا المنوال.

التوصيات:

لا شك أن البحث في اللغة العربية له مذاق خاص، وله أهمية عظيمة ويجب على الباحث المثابرة في مثل هذه الأبحاث حتى نعلم كيف حصل الخلاف بين اللهجات، وبالتالي القراءات التي نتجت عن تلك الاختلافات، حتى لا يعترض على القرآن معترض، ولا يهزأ باللغة مستهزيء.

فكل هذا علم له قيمة لا يفهمها إلا النخبة من العلماء.

فالله نسأل أن يجعلنا من عشاق العلم ويحشرنا في زمرة العلماء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين.

تم بحمد الله

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة في اللغة العربية للصحاري: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري. تحقيق د. عبد الكريم خليفة - وجماعة .ط: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان.

٢- الأدب المفرد للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٩ - ١٩٨٩

٣- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى ٧٤٥ هجرية. تحقيق: د. رجب عثمان محمد. ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة: الأولى، ١٤١٨ - ١٩٩٨م

٤- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن قيم الجوزية برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٦٧ هـ) تحقيق : د. محمد بن عوض بن محمد السهلي .ط : أضواء السلف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٥- أساس البلاغة للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود . ط: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٦- أسرار البلاغة :عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١ هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٧- إصلاح المنطق لابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ) تحقيق: محمد مرعب .ط: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م

٨- الأصول في النحو لابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي. الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت ١٩٨٨

٩- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: ٣٥٦هـ) تحقيق: سمير جابر. الناشر: دار الفكر بيروت/ الطبعة الثانية
١٠- ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) الناشر: دار التعاون
١١- أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: محمود محمد الطناحي. نشر: مكتبة الخانجي القاهرة/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
١٢- البارع في اللغة لأبي علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ) المحقق: هشام الطعان. الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت.الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م
١٣- البحر الزخار = مسند البزار
١٤- البديع في علم العربية لابن الأثير عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦ هـ) تحقيق : د. فتحي أحمد علي الدين .ط: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ
١٥- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ) المحقق: د/ وداد القاضي. الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
١٦- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ط: دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى /١٤١٤ هـ
١٧- تاريخ دمشق لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي . ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١٨- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي. تحقيق: د. حسن هنداوي . ط: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة: الأولى

١٩- تسهيل الفوائد لابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات. ط: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .سنة: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
٢٠- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش الحلبي (شرح التسهيل المسمى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون . ط: دار السلام للطباعة القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢١- تهذيب الكمال للمزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠
٢٢- تهذيب اللغة للأزهري محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب . ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت .الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
٢٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر. الناشر: دار الفكر العربي. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
٢٤- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ط: دار المعارف – القاهرة سنة ٢٠٠٩
٢٥- جامع الدروس العربية للغلاييني: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٢٦- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة. المؤلف: أحمد زكي صفوت. الناشر: المكتبة العلمية بيروت-لبنان . بدون تاريخ.

٢٧- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (الصبان أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م
٢٨- الحماسة البصرية للبصري :علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (المتوفى: ٦٥٩هـ) تحقيق: مختار الدين أحمد . ط: عالم الكتب – بيروت ولم يذكر سنة الطبع .
٢٩- خاص الخاص للثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) المحقق: حسن الأمين. الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت/لبنان ١٩٩٤
٣٠- خزانة الأدب للبغدادي (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق: عبد السلام هارون. ط: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
٣١- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة ولم يذكر السنة.
٣٢- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: عرفات مطرجي. ط: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٨-١٩٩٨هـ .
٣٣- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي . تحقيق محمد باسل عيون السود. ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٩٩ م.
٣٤- دليل الطالبين لكلام النحويين للكرمي: مرعي بن يوسف بن أبى بكربن أحمد الكرمى المقدسي (المتوفى ١٠٣٣هـ) ط:إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت .سنة ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٣٥- ديوان أبي الأسود الدؤليّ. ط دار النهضة ببغداد ١٩٦٥ م
٣٦- ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر، الأديب (المتوفى: ٢٣١هـ) تحقيق أحمد حسين بسج . ط : دار الكتب العلمية بيروت سنة١٩٩٨ م .

٣٧- ديوان الراعيَ النُّميريَّ: عُبَيد بن حُصين بن معاوية بن جندل، النميري، أبو جندل. ط : دار الجيل بيروت ١٩٩٥ م
٣٨- ديوان جرير بن عطية الخطفي. بشرح محمد بن حبيب. تحقيق د : نعمان محمد أمين طه. ط: المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٣٤ م
٣٩- ديوان علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن أمير المؤمنين (المتوفى: ٤٠هـ) جمع وترتيب عبد العزيز الكرم .ط : عيسى الحلبي بمصر سنة ١٩٦٧ م.
٤٠- ربيع الأبرار للزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ
٤١- زهر الأكم في الأمثال والحكم لليوسي: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر. الناشر: الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب. الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
٤٢- سر صناعة الإعراب لابن جني: أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان . الطبعة الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
٤٣- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري (القالي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) تحقيق: عبد العزيز الميمني. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. سنة ١٩٣٥
٤٤- سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) - وماجة اسم أبيه يزيد - المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله. الناشر: دار الرسالة العالمية .الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٤٥- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي .ط: دار الرسالة. الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٤٦- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي . ط: مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

٤٧- السنن الكبرى للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي .ط : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد . الطبعة الأولى ـ ١٣٤٤ هـ

٤٨- سنن النسائي (المجتبى) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة . ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب .الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٤٩- الشافية في علم التصريف لابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ) (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري) المحقق: حسن أحمد العثمان. الناشر: المكتبة المكية – مكة. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

٥٠- شذا العرف في فن الصرف للحملاوي: أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. بدون تاريخ.

٥١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود . ط: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٥٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)

٥٣- شرح أشعار الهذليين للسكري: الحسن بن الحسين بن عبد الله العتكي. تحقيق محمود شاكر . ط مكتبة اليسر . بدون تاريخ.

٥٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأَشْمُوني الشافعي المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ

٥٥- شرح التسهيل لابن مالك (شرح تسهيل الفوائد) تحقيق : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون . ط دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بمصر. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
٥٦- شرح التصريح على التوضيح (أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو) للشيخ خالد الأزهري : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ط: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
٥٧- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب . شرح : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ .تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر . ط: جامعة قار يونس - ليبيا سنة: ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .
٥٨- شرح السنة للبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي محيي السنة، (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٥٩- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية . المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب . ط : مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان .الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧ م
٦٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي . ط: جامعة أم القرى - كلية الشريعة مكة المكرمة الطبعة: الأولى.
٦١- شرح المفصل لابن يعيش (المفصل للزمخشري) الشارح: يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٦٢- شرح ديوان الحماسة للتبريزي: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ) ط: دار القلم - بيروت بدون تاريخ

٦٣- شرح ديوان الحماسة للمزروقي : أبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ) تحقيق : غريد الشيخ . ط : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٦٤- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (المتوفى: ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد نور الحسن –
٦٥- شرح كتاب سيبويه للسيرافي: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م
٦٦- شرح معاني الآثار للطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
٦٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ط: دار الحديث، القاهرة سنة: ١٤٢٣ هـ
٦٨- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للأزهري أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار .ط: دار العلم للملايين بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٦٩- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم، الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه: شعيب الأرنؤوط .الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٧٠- صحيح البخارى: (المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٧١- صحيح مسلم : (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري

النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٩٥٤ م.
٧٢- علل النحو للزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ
٧٣- عيون الأخبار للدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨ هـ
٧٤- غريب الحديث للخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. الناشر: دار الفكر دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢
٧٥- الفاضل للمبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) تحقيق عبد الخالق عضيمة. الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة. الطبعة الثالثة١٤٢١ هـ
٧٦- الفتن لنعيم بن حماد المروزي. تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار الفكر للطباعة. تحقيق سمير الزهيري. سنة ١٩٩١
٧٧- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي . ط: إحياء التراث العربي. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٧٨- الكتاب لسيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط: مكتبة الخانجي، القاهرة .الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٧٩- الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد : أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ) تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام . ط: المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت لبنان سنة: ٢٠٠٠ م
٨٠- اللامات للزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) تحقبق: مازن المبارك . ط: دار الفكر – دمشق الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

٨١- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان. الناشر: دار الفكر – دمشق.الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٨٢- لسان العرب لابن منظور : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ط: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٨٣- مجاني الأدب لشيخو: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ) الناشر: مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٣ .
٨٤- مجمع الزوائد للهيثمى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي. ط : مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
٨٥- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده : أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي . ط : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٨٦- المختارة للضياء المقدسي : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٨٧- المخلصيات لأبي طاهر المخلص: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: وزارة الأوقاف لدولة قطر. الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
٨٨- المستدرك للحاكم : أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا . ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٨٩- المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

٩٠- مسند أبي يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد . ط : دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٩١- مسند أحمد بن حنبل ط مؤسسة الرسالة . تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٩٢- مسند إسحاق بن راهويه المتوفى : ٢٣٨ هـ .المحقق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. الناشر : مكتبة الإيمان – المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٩٩١ م

٩٣- مسند البزار (البحر الزخار) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، ومجموعة. الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. الطبعة الأولى (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٩٤- مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ. الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا.الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٩٥- مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى: ٣٠٧ هـ. المحقق: أيمن علي أبو يماني. الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٩٦- مسند الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ) تحقيق: ماهر ياسين فحل. الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت. الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤

٩٧- مسند الشاميين للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤

٩٨- مسند الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٩٩٠

٩٩- مصنف ابن أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت .ط: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

١٠٠- مصنف عبد الرزاق : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي- الهند. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣

١٠١- المعجم الأوسط للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الناشر: دار الحرمين – القاهرة

١٠٢- المعجم الكبير للطبراني . تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي .الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م

١٠٣- معجم ديوان الأدب للفارابي: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة. عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٠٤- المعجم لابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٠٥- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري: أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم . ط: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

١٠٦- مقاييس اللغة لابن فارس (معجم مقاييس اللغة) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٧- المقتضب للمبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. ط: عالم الكتب. – بيروت ١٩٦٣

١٠٨- نتائج الفكر في النحو للسُّهَيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م

١٠٩- نثر الدر في المحاضرات للآبي : منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ) المحقق: خالد عبد الغني محفوظ . ط: دار الكتب العلمية – بيروت /لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

١١٠- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة. الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ

١١١- الوافي بالوفيات للصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت.عام ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م